

من الآية 941 إلى الآية 251

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا على اعقابكم فتنقلب خاسرين بل الله مولاكم سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم - [00:00:00](#)

ومأواهم النار وبئس ما توظ ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونه باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ليبتليكم - [00:00:43](#)

ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا ردوكم على اعقابكم وتنقلبوا خاسرين - [00:01:38](#)

الى قوله وبئس مثوى الظالمين. وهذا نهي من الله للمؤمنين ان يطيعوا الكافرين من المنافقين المشركين. فانهم اذا اطاعوهم لم يريدوا لهم الا الشر وهم قصدهم ردهم الى الكفر. الذي عاقبته الخيبة والخسران. ثم اخبر انه مولاكم وناصرهم. ففيه اخبار لهم - [00:02:03](#)

قم بذلك وبشارة بانه يتولى امورهم بلطفه ويعصمهم من انواع الشرور. وفي ضمن ذلك الحث لهم على اتخاذه وحده وليا من دون كل احد. فمن ولايتي ونصري لهم انه وعدهم انه سيلقي في قلوب اعداء من الكافرين الرعب. وهو الخوف العظيم - [00:02:23](#)

الذي يمنعهم من كثير من مقاصدهم وقد فعل تعالى وذلك ان المشركين بعدما انصرفوا من وقعة احد تشاوروا فيما بينهم ما قالوا كيف ننصرف بعد ان قتلنا منهم من قتلنا وهزمناهم ولما نستأصلهم فهموا بذلك. فلقى الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا - [00:02:43](#)

خائبين ولا شك ان هذا من اعظم النصر لانه قد تقدم ان نصر الله لعباده المؤمنين لا يخرج عن احد امرين اما ان يقطع طرفا ممن كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائبين. وهذا من الثاني ثم ذكر السبب الموجب للقاء الرعب في قلوب الكافرين فقال - [00:03:03](#)

قال فيما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اي ذلك بسبب ما اتخذوا من دونه من الانداد واصنام التي اتخذوه على حسب اهوائهم وارادتهم الفاسدة من غير حجة ولا برهان انقطعوا من ولاية الواحد الرحمن فمن ثم كان المشرك مرعوبا من المؤمنين لا يعتمد على - [00:03:22](#)

وثيق وليس له ملجأ عند كل شدة وضيق. هذا حاله في الدنيا. واما في الآخرة فاشد واعظم. ولهذا قال النار اي مستقرهم الذي يأوون اليه وليس لهم عنها خروج وبئس مثوى الظالمين. بسبب ظلمهم وعدوانهم. صارت النار مثواهم - [00:03:42](#)

ثم يقول سبحانه ولقد صدقكم الله وعدها الايات. اي ولقد صدقكم الله وعده بالنصر فنصركم عليهم حتى ولوكم اكتافهم وطفقتهم فيهم قتلى حتى صرتم سببا لانفسكم وعونا لاعدائكم عليكم. فلما حصل منكم الفشل ووضعت الخور - [00:04:03](#)

وتنازعتم في الامر الذي فيه ترك امر الله بالائتلاف وعدم اختلاف فاختلفتم فمن قائل نقيم في مركزنا الذي جعل فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن قائل ما مقامنا فيه وقد انهزم العدو ولم يبق محظورا. فعصيتهم الرسول وتركتم امره من - [00:04:23](#)

بعد ما اراكم الله ما تحبون وهو انخزال اعدائكم لان الواجب على من انعم الله عليه بما احب اعظم من غيره. فالواجب في هذه الحال خصوصا وفي غيرها عموما. امتثال امر الله ورسوله - [00:04:43](#)

منكم من يريد الدنيا وهم الذين اوجب لهم ذلك ما اوجب ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين لزموا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا حيث امروا ثم صرفكم عنهم اي بعد ما وجدت هذه الامور منكم صرف الله وجوهكم عنهم فصار الوجه - [00:04:58](#)

عدوكم ابتلاء من الله لكم. وامتحانا لبتبين المؤمن من الكافر. والطائع من العاصي وليكفر الله عنكم بهذه المصيبة ما صدر منكم فلماذا

قال ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - 00:05:18

فضل عظيم عليهم حيث من عليهم اسلام وهداهم لشرائعه وعفا عنهم سيئاتهم واثابهم على مصيبتهم ومن فضله على المؤمنين الا
يقدر عليهم خيرا ولا مصيبة الا كان خيرا لهم. ان اصابتهم سراء فشكروا جزاهم جزاء الشاكرين - 00:05:34
اصابتهم ضراء فصبروا جزاهم جزاء الصابرين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة قادمة غدا
ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:54